

امكانية تطبيق نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 ودورها في شفافية القرارات دراسة تحليلية في شركة المشاريع النفطية

أ.م. د اريج سعيد خليل
الكلية التقنية الادارية
الجامعة التقنية الوسطى

dr.arejsaeedsq@mtu.edu.iq

سارة جبار سعيد
الكلية التقنية الادارية
الجامعة التقنية الوسطى

sarahjabbar008@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على امكانية تطبيق نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 ودورها في شفافية القرارات، وتم اختيار شركة المشاريع النفطية احدى تشكيلات وزارة النفط العراقية ليكون مجتمع البحث، ولتحقيق اهداف البحث تم تطوير استبانة وزعت على (١٧٠) عينة من العاملين في الشركة وبهدف معالجة البيانات استخدمت الكثير من الاساليب الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS V.28) للخروج بحصيلة علمية في اطار هذا الموضوع، وقد توصل الباحثون الى جملة استنتاجات كان اهمها وجود علاقة ترابط قوية بين متطلبات نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات، ووجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين متطلبات نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات.

الكلمات المفتاحية: المعرفة، نظم ادارة المعرفة، ISO 30401:2018، الشفافية، شفافية القرارات.

The possibility of applying knowledge management systems according to Specification ISO 30401:2018 And its role in the transparency of decisions Analytical study in the Oil Projects Company

Sarah Jabbar Saeed
Administrative Technical College
Central Technical University
sarahjabbar008@gmail.com

Assis. Prof. Dr. Areej Saeed Khalil
Administrative Technical College
Central Technical University
dr.arejsaeedsq@mtu.edu.iq

Abstract:

The research aims to identify the possibility of applying knowledge management systems according to ISO 30401:2018 and its role in the transparency of decisions, and Oil Projects company was selected One of the formations of the Iraqi Ministry of Oil to be the study community and to achieve the objectives of the research, a questionnaire was developed and distributed to (170) samples, and in order to process the data, many statistical methods were used using the statistical program (SPSS V.28) to get out With a scientific outcome within the

framework of this topic, the researcher reached a number of conclusions, the most important the existence of a correlation relationship between Knowledge Management Systems in according to ISO 30401:2018 and Transparency of decisions, and the existence of having an effect relationship between Knowledge Management Systems in according to ISO 30401:2018 and Transparency of decisions.

Keyword: Knowledge, Knowledge Management System, ISO 30401:2018, Transparency, Transparency of decisions.

المقدمة

ان ظهور العولمة وتطور التكنولوجيا والتغيرات المتسارعة في منظمات الاعمال والتحديات الاقتصادية ولدت بيئة أعمال مضطربة، مما دفع الكثير من المنظمات تغيير أساليبها القديمة والبحث عن معارف جديدة غير تقليدية تبرز فيها قدرتها على التنافس وتشارك المعرفة، كل ذلك أدى الى ظهور مفهوم نظم ادارة المعرفة الذي يهتم بتحديد المعرفة ذات القيمة وكيفية الافادة منها، فنظم ادارة المعرفة تساهم في مساعدة العاملين والمنظمة في معالجة المشاكل بسرعة وبكفاءة اعلى .

اما شفافية القرارات هي من المفاهيم الادارية المستحدثة في الادارة التي يجب على جميع المنظمات الحرص عليها لما توفره من امكانية التصدي للعديد من المشكلات التي تواجه الادارة كعدم الوضوح والغموض في الانظمة والقوانين السائدة، ومحاولة البحث عن طرق وانظمة لتسهيل وتبسيط الاجراءات من اجل مواجهة ومحاربة الفساد الاداري، وترتبط الشفافية ارتباطا وثيقا بعملية اتخاذ القرارات، فبدون المعرفة الواضحة والصحيحة لن يتمكن الاداري من اتخاذ القرار الصائب والسليم الذي يصب في مصلحة المنظمة، ولذلك يجب ان تتخذ القرارات في بيئة شفافة تسمح بفهم القرار وحيثياته.

عليه تناولت البحث نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 كمتغير مستقلا بأبعادها (سياق المنظمة، القيادة، التخطيط، الدعم، العملية، تقييم الاداء، التحسين) و شفافية القرارات متغيرا تابعا، ومن هنا تحددت مشكلة البحث بمدى امكانية تطبيق نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 ودورها على شفافية القرارات في الشركة المبحوثة المتمثلة بالأقسام المركزية التابعة لها ولعينة من العاملين بلغت ١٧٠، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، فضلا عن الزيارات الميدانية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد البرمجية الاحصائية الجاهزة (SPSS V.28) لتحليل البيانات.

لقد اشتمل البحث على اربع مباحث استعرض الاول الاطار المنهجي في حين تضمن المبحث الثاني على بيان الاطار النظري لمتغيرات البحث، فيما اختص المبحث الثالث بتناول الاطار التحليلي للبحث وابرز الخطوات الاحصائية التي اعتمدت، واخيرا فقد اشتمل المبحث الرابع على الاستنتاجات والتوصيات التي تمخضت عنها نتائج البحث.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

من خلال الاستطلاع الاولي التي قام بها الباحثون في شركة المشاريع النفطية لاحظوا مجموعة من المظاهر التي تنتقص من شفافية القرارات، اذ ان هناك عدد من القرارات لا تتسم بالنزاهة والشفافية والتي تبعد عن المنهج العلمي السليم، ومن جهة اخرى فأن بعض القرارات تتأثر بمصالح المسؤولين او متخذيها بتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، مما يعزى الى ضعف نظم ادارة المعرفة في الشركة المبحوثة.

عليه تمثلت مشكلة الدراسة بضعف المعرفة الموجودة في الشركة المبحوثة وعدم ادارتها واستنادها الى نظم ومعايير معتمدة مما يؤثر في شفافية قراراتها، وعليه اصبح من الضروري اجراء هذه البحث والوقوف على مدى امكانية تطبيق نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 ودورها على شفافية القرارات وعليه تتأطر مشكلة البحث بعدد من التساؤلات وهي كما يلي:

١. ما مدى تطبيق نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 في شركة المشاريع النفطية؟

٢. ما مستوى شفافية القرارات في شركة المشاريع النفطية؟

٣. هل توجد علاقة ارتباط بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات؟

٤. هل هناك علاقة تأثير لنظم ادارة المعرفة وفق المواصفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 على شفافية القرارات؟

ثانياً: أهداف البحث

تشتق اهداف البحث من التساؤلات التي ابرزتها مشكلة الدراسة وتتحدد في الاتي:

١. تحديد مدى تطبيق نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 في شركة المشاريع النفطية.

٢. معرفة مستوى شفافية القرارات في شركة المشاريع النفطية.

٣. تحديد علاقة الارتباط بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات .

٤. تحديد تأثير نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 على شفافية القرارات .

ثالثاً: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث بالاتي:

١. تقديم اطار مفاهيمي يوضح المتغيرين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة (ISO 30401:2018)

وشفافية القرارات، اذ تعد هذه المواصفة حديثة وغير واضحة لدى المنظمات العراقية عموماً والمنظمة المبحوثة خصوصاً.

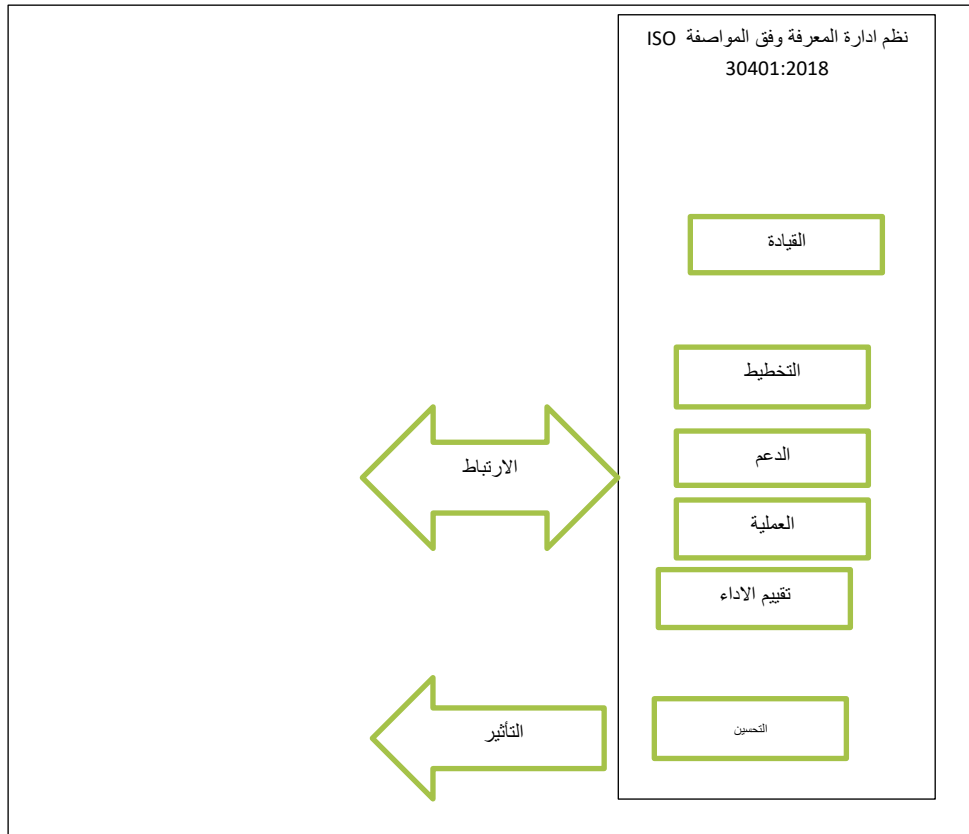
٢. توعية وتوجيه الادارة العليا في شركة المشاريع النفطية بأهمية نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وضرورة تطبيقها وكيفية العمل بها وتطويرها والمحافظة عليها، فضلا عن ما ستسهم في شفافية القرارات ومما ستحققه لهم من منافع.

رابعاً: منهج البحث

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي من واقع الظاهرة المبحوثة وتفسيرها، وتشخيص العلاقات، وان الدراسة الاستطلاعية توصل الى استنتاجات دقيقة واعطاء التوصيات في ضوء الاستنتاجات، اذ ان المنهج الوصفي يمتاز بالنظرة الشمولية، اذ يتناول هذا المنهج وصف ما هو كائن وتفسيره، ومن ثم استخلاص النتائج والمؤشرات الاساسية باستخدام الوصف في جمع البيانات والمعلومات التي يتطلبها البحث، لغرض تحديد النتائج والوقوف على ابرز المؤشرات.

خامساً: المخطط الفرضي للبحث

يتطلب تحقيق اهداف البحث بناء مخطط فرضي، ويوضح الشكل (١) المخطط الفرضي التي اعتمد عليه البحث.



شكل (١): المخطط الفرضي للبحث
المصدر: اعداد الباحثون استنادا الى مقاييس متغيرات البحث

سادساً: فرضيات البحث

١. توجد علاقة ارتباط بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات
٢. توجد علاقة تأثير بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات

سابعاً: ادوات جمع البيانات

١. الاستبانة: تعد الاداة الرئيسة التي اعتمدت كوسيلة للحصول على البيانات الميدانية اللازمة لأجراء البحث، اذ قام الباحثون باعتماد المقاييس التي اختبرت في دراسات سابقة عن المتغيرات المبحوثة، لا سيما الدراسات العربية القريبة من موضوع الدراسة، ولأغراض تحديد اراء المستجيبين في عبارات الاستبانة استخدم مقياس ليكرت ذو الخيارات الخماسية وهو مقياس شائع الاستخدام في البحوث الادارية والاجتماعية، ويتشكل من الخيارات (اتفق تماماً، اتفق، غير متأكد، لا اتفق، لا اتفق تماماً) لتصنيف درجات الاجابة مع مضمون الفقرة التي يتراوح مداها بين (1-5) درجة، مع تحديد الدرجة الكبرى للدرجة الاكثر اتفاقاً.
٢. المعايشة الميدانية: من خلال الزيارات المستمرة التي اجرتها الباحثة للشركة المبحوثة.

ثامناً: ادوات التحليل الاحصائي

تم الاعتماد على نظام (SPSS V.28) لغرض تحليل البيانات الواردة في الاستبانة، ولأجراء تحليل اسلوب الانحدار الخطي البسيط، وقد تم الاعتماد على المعايير والاختبارات الاتية (اختبار صدق المحتوى، اختبار الثبات، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، معامل الارتباط R، اختبار T، اختبار F، معامل الانحدار البسيط).

تاسعاً: ديمغرافية العينة

تتكون التركيبة الديموغرافية لعينة البحث والمتمثلة في العاملين في شركة المشاريع النفطية مما يأتي:

١. عينة البحث بحسب النوع الاجتماعي: وجود تمثيل للعنصر النسوي في شركة المشاريع النفطية بشكل ضعيف نسبياً، اذ حصلت على نسبة (١٠%)، وبعدد مشاهدات بلغ (١٧)، بينما كانت نسبة الذكور (٩٠%) وبعدد مشاهدات بلغ (١٥٣).
٢. عينة البحث بحسب فئاتها العمرية: يتضح حصول الفئة العمرية (٤١-٥٠) على اعلى نسبة من الفئات العمرية بلغت (٥٢,٥%) وبعدد (٨٩) مشاهدة، فيما كانت نسبة الفئة العمرية (>٥٠) بالترتيب الثاني ونسبة (٤٧,٥%) وبعدد (٨١) مشاهدة، مما يشير الى امتلاك شركة المشاريع النفطية قوة عمل تنحصر بالعمر الإنتاجي المتقدم، والذي يمتلك القدرة على اتخاذ القرار بعد ان اكتسب الخبرة والمهارة والقدرة على انجاز المهام من خلال المسار الوظيفي الذي تنتهجه شركة المشاريع النفطية.
٣. عينة البحث بحسب الحالة الاجتماعية: اتضح ان جميع افراد العينة متزوجين، لتكون نسبتهم (١٠٠%) وبعدد مشاهدات (١٧٠)، مما يضيف عليهم صفة الاستقرار الاجتماعي.

٤. عينة البحث بحسب مؤهلهم العلمي : يتضح تمتع قيادات شركة المشاريع النفطية بمؤهل علمي (بكالوريوس) بالمرتبة الأولى وبنسبة (٨٥%) وبعدها مشاهدات (١٤٥)، فيما كانت لشهادة الماجستير الترتيب الثاني وبنسبة (٧,٥%) وبعدها (١٣) مشاهدة ، فيما كان الترتيب الثالث للشهادة الدكتوراه بنسبة (٥%) وبعدها (٨) مشاهدة ، فيما حصلت شهادة الدبلوم العالي على نسبة (٢,٥%) وبعدها (٤) مشاهدة ، مما يؤشر الى كون شركة المشاريع النفطية تبحث عن الشهادات الجامعية الأولية والعليا عند اسناد المناصب وبما يتناسب مع تطور مهامها التي تحتاج الى جوانب معرفية تعنى بمتطلبات نظم ادارة المعرفة وتبني المواصفة (ISO 30401:2018).

٥. عينة البحث بحسب التخصص: تبين ان نسبة التخصص الفني قد تصدرت الترتيب وبنسبة (٦٠%) وبعدها مشاهدات بلغ (١٠٢)، بينما كان التخصص الإداري بالترتيب الثاني وبنسبة (٤٠%) من العينة وبعدها مشاهدات بلغ (٦٨)، مما يجعل تركيبة التخصصات تتلاءم واهداف ورسالة شركة المشاريع النفطية كونها تخصص هندسي أكثر من كونه اداري.

٦. عينة البحث بحسب سنوات الخدمة في الوظيفة: حصلت الفئة (أكثر من ٢٠) على الترتيب الأول وبنسبة (٨٥%) وبعدها مشاهدات بلغت (١٤٥)، وبينما حازت الفئة (١٦-٢٠) على نسبة (١٠%) وبعدها مشاهدات بلغ (١٧) في الترتيب الثاني، اذ تشير هذه النسبة الى ايمان شركة المشاريع النفطية بضرورة العمل وفق خبرة مقبولة تسهم في انجاز المهام الرسمية القيادية في شركة المشاريع النفطية، وحصلت فئتي الخبرة (أقل من ٥) (١١-١٥) على الترتيب الثالث وبنسبة (٢,٥%) وبعدها (٤) مشاهدة لكل منهما على الترتيب.

٧. عينة البحث بحسب مدة الخدمة في الموقع الحالي: حصلت الفئة (أكثر من ٢١) على الترتيب الأول وبنسبة (٣٧,٥%) وبعدها مشاهدات بلغت (٦٤)، وبينما حازت الفئة (أقل من ٥) على نسبة (٣٠%) وبعدها مشاهدات بلغ (٥١) في الترتيب الثاني فيما كان الترتيب الثالث للفئتين (٦-١٠) (١٦-٢٠) بنسبة (١٢,٥%) لكل منهما وبعدها مشاهدات بلغ (٢١) ، وحصلت فئة الخبرة (١١-١٥) على الترتيب الرابع وبنسبة (٧,٥%) وبعدها (١٣) مشاهدة ، مما يجعل افراد العينة اكثر استقرار ودراية في طبيعة عملهم وادوارهم القيادية المعنية بتوجه شركة المشاريع النفطية نحو تحقيق اهدافها.

٨. عينة البحث بحسب عدد الدورات التدريبية المشاركة فيها وفقاً لتخصصها الوظيفي: تبين ان فئة الدورات (أكثر من ١٥) في الترتيب الأول، وبنسبة (٧٢,٥%) وبعدها مشاهدات (١٢٣)، بينما كان الترتيب الثاني لفئة (٦-١٥) وبنسبة (٢٥%) وبعدها مشاهدات (٤٣)، بينما حلت فئة (أقل من ٥) بالترتيب الثالث وبنسبة (٢,٥%) وبعدها مشاهدات بلغ (٤).

المبحث الثاني: التأطير النظري لمتغيري البحث

اولاً: نظم ادارة المعرفة

ان التطورات الهائلة في الاتصالات والانظمة والادوات وتقنية المعلومات لاتخلق المعرفة بوحدها لانها اشبه بوسائل نقل البيانات والمعلومات لتؤكد ادبيات ادارة المعرفة والمنظمة والادارة، ان المقدرة المنظمية ماهي الا نتيجة تكامل المعرفة بوصفها موجودا استراتيجي يعتمد على فرق الاتصال الكفوء والتعاون والثقة والتفاعل الاجتماعي بين اعضاء الفرق اكثر من اعتماده على المعلومات والتقنية وتشير الدراسات الى ان نظم ادارة المعرفة تتعامل مع المعرفة التنظيمية (خلق واسترجاع ونقل وتخزين) عن طريق المشاركة الفردية والجماعية داخل المنظمة .

مفهوم نظم ادارة المعرفة

لا يوجد تعريف قاموسي لنظم ادارة المعرفة، ولكن هناك اجتهادات لتعريف المصطلح والعديد من وجهات النظر حول مفهوم نظم ادارة المعرفة، البعض يركز على انها عمليات ادارة المعرفة، والبعض الاخر يركز على التكنولوجيات المستخدمة، وفيما يلي نستعرض بعضا من المفاهيم التي وردت في الانتاج الفكري: بين كل من [١] نظم ادارة المعرفة بأنها نظم مسؤولة عن تنفيذ استراتيجيات ادارة المعرفة عبر تفعيل عمليات ادارة المعرفة ودورة حياتها.

وعرفها [٢] تكنولوجيا المعلومات التي تمكن المنظمات من ادارة المعرفة المؤثرة والفعالة. وقد أفاد [٣] بأنها نظام تقني متكامل يعمل على دعم عمليات ادارة المعرفة (اكتساب المعرفة، وتخزينها، وتطبيقها ومشاركتها).

أهمية نظم ادارة المعرفة

تعد ادارة المعرفة من الموضوعات الحديثة ذات الاثر الفاعل والهام في نجاح الاعمال، وتأتي اهميتها من كونها احد المكونات الجوهرية لبقاء ونجاح المنظمات من خلال قدرتها في تطوير رؤية طويلة الامد من خلالها تعبر المنظمة اين ترغب في الذهاب مستقبلا ويأتي ذلك عن طريق معرفة مايرغب به الزبائن؟ وماذا يحتاج السوق؟ وما مستوى المنافسة؟

لذا تبرز اهمية ادارة المعرفة من كونها الاكثر فاعلية للميزة التنافسية والاكثر اضافة للقيمة، فقد اوضح [٣] بان اهمية ادارة المعرفة تتمثل بالاتي:

١. الناحية التكنولوجية: من خلال توفير أدوات الحفظ الفعال والمشاركة للمعرفة
٢. الناحية التنظيمية: من خلال تسهيل انشاء ومشاركة المعرفة وتطوير بيئة عمل ايجابية.
٣. الناحية العملياتية: من خلال تحديد العمليات الرئيسية لادارة وتدفق المعرفة.
٤. الناحية الفلسفية: اكتساب فهم أعلى للمعرفة من خلال طرح مقترحات وافكار جديدة من أجل تطوير طرق جديدة في التفكير.

٥. حماية الاصول الفكرية: من خلال تقدير الاصول المعرفية من الناحية المالية وانعكاس ذلك على الممارسات المحاسبية.

خصائص نظم ادارة المعرفة

لنظم ادارة المعرفة خصائص تميزها عن الانشطة والانظمة الاخرى في المنظمة، وفيما يأتي نستعرض بعضها منها.

لخص [٤] خصائص نظم ادارة المعرفة بالاتي:

١. تعمل نظم ادارة المعرفة على تحسين انتاج المعرفة الجديدة للمنظمة.
٢. تعمل على زيادة تبادل المعرفة بين العاملين وليس خزنها.
٣. تعمل على دعم دورة حياة المعرفة والتي تتمثل ب(اكتشاف وتنظيم وتخزين واسترجاع) المعرفة.
٤. زيادة الفاعلية التنظيمية من خلال الافادة من المعرفة الماضية في الوقت الحالي.
٥. تعمل على التركيز على المعرفة وليس المعلومات والبيانات واستخدام التكنولوجيا في جمع وتطبيق المعرفة.

نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018

اصدرت منظمة المعايير الدولية ISO في نوفمبر 2018 اول معيار دولي في ادارة المعرفة بأعتبارها وسيلة للمنظمات تستخدمها بشكل فاعل لتحقيق الميزة التنافسية والحفاظ عليها عن طريق اربع عمليات مهمة لادارة المعرفة وهي خلق و تخزين ونقل وتطبيق المعرفة، ويعد نقل وتحديد المعرفة امر ضروري بين الافراد او وحدات الاعمال بأعتبارها عنصر حاسم لنجاح اي مبادرة لادارة المعرفة وان النقل الفاعل للمعرفة يتطلب بيئة تسمح بالتواصل الاجتماعي [٥]، وتنطبق جميع متطلبات هذه المواصفة على اي منظمة بغض النظر عن نوعها وحجمها والمنتجات والخدمات التي تقدمها، يضم هذه المعيار عشرة بنود النطاق، المراجع المعيارية، المصطلحات والتعاريف، سياق المنظمة، القيادة، التخطيط، الدعم، العملية، تقييم الاداء، التحسين، وتمثل الثقافة والقيادة والتزام المنظمة شرط اساسي للنجاح وايضا تعتمد على اشراك العوامل الرئيسية التي تلعب دور مهم وحاسم مثل رأس المال البشري، القيادة، العمليات، التكنولوجيا، البنية التحتية، الثقافة التنظيمية [٦]، ويقترح المعيار ISO30401:2018 مجموعة من المبادئ التوجيهية والمعايير لادارة المعرفة وهو محاولة لمساعدة المنظمات لتوحيد اجراءات ادارتها فيما يتعلق بالمعرفة المكتسبة وتحسين قيمة معرفتهم من خلال التقييم والتدقيق والاعتراف داخليا وخارجيا كأدارة معرفية مختصة، ويتم اعتماد هذه المعيار لتقديم ارشادات واقتراح الحلول بحيث ينتج عن تنفيذه واستخدامه نتائج مرضية للمنظمات التي تختار استخدامه، مع الاخذ في الاعتبار ثلاثة خطوات رئيسية لتنفيذ المعيار داخل المنظمة [٧].

١. التطبيق.

٢. الترميز (التوحيد القياسي).

٣. تأثير التنفيذ (القياس/التقييم).

اهداف نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018

أن اهداف المواصفة القياسية ISO 30401:2018 كما بينها [٧] تتمثل بالاتي:-

١. تطوير نظام يعزز بشكل فاعل خلق قيمة من خلال المعرفة.
٢. الاحتفاظ والمشاركة والتطبيق بحيث تمكن الافراد من ان تتخذ قرارات فاعلة واجراءات متوافقة.
٣. منع العمل الغير ضروري والاضافي.
٤. تحديد الفجوة المعرفية.
٥. حفظ وتجديد المعرفة وخلق القدرات من اجل التعلم المستمر.
٦. نظم يمكن ان تؤدي الى تغييرات تنظيمية كبيرة.
٧. تنمية الافراد والمنظمة نفسها من خلال عمليات المعرفة ومجتمعات الممارسة.

ثانيا: شفافية القرارات

وتعد الشفافية الادارية من المفاهيم الادارية الحديثة التي لا بد تطبيقها واعتمادها من قبل منظمات الدولة كافة، وذلك لأهميتها القصوى في معالجة الفساد والاصلاح الاداري واحداث التنمية الادارية، وابعاد كل السلوكيات غير السوية، وتجاوز العقبات والتحديات والتغيرات المحيطة، وتعزيز الانتماء الوظيفي للمنظمة، مما يسهم في خدمة مجتمعها وتحقيق اهدافها.

والشفافية ترتبط بالبحث عن معايير العدالة والنزاهة والمصادقية والوضوح في الاعمال والممارسات الادارية، وتعني جعل الامر واضحا وبينا وبعيدا عن الغموض واللبس وتعقد الاجراءات بطريقة لا تتيح امكانية متابعتها، انها نظرية علمية ومنهجية تتسم بالوضوح التام في اليات اتخاذ القرار، وبناء استراتيجيات العمل مع المستجدات التي تحصل، لذلك تسعى المنظمات الى تحقيقها من خلال الوضوح والافصاح عن المعلومات، وتبسيط الاجراءات، ومشاركة العاملين في صنع القرارات.

مفهوم شفافية القرارات

تناول العديد من الباحثين مفهوم الشفافية، رغبة في الوصول الى تحديد معنى مفهوم ومحدد وواضح، لهذا تعددت تعريفاتها على النحو التالي:

- الوضوح التام في اتخاذ القرارات ورسم السياسات والخطط وعرضها على الجهات المعنية بمراقبة أداء الحكومة نيابة عن الشعب، وخضوع السياسة والممارسات الادارية للمحاسبة والمراقبة المستمرة [٨].

- مجموعة من السلوكيات والاليات الدالة على الشفافية والتي تتضمن (الكشف عن المعلومات، وضوح القوانين والتشريعات ومصداقيتها ودقتها وسهولة الوصول اليها، وتبسيط اجراءات العمل، وتفعيل نظم المساءلة والمحاسبة مما يسهم في القضاء على الفساد بكافة اشكاله [٩]
- وضوح القوانين والتقييد بالتعليمات والممارسات الواضحة في الاعمال المنجزة داخل المنظمات، وزيادة امكانية التوصل الى اتخاذ القرارات على درجة عالية من الشفافية والدقة [١٠].

أهمية شفافية القرارات

تحظى شفافية القرارات اليوم بأهمية كبيرة، لذلك تحرص جميع المنظمات والحكومات على تعزيزها نظرا لأهميتها التي سيتم تلخيصها [٩] بالاتي:

١. تساعد في اتخاذ قرارات ادارية صحيحة، وذلك لأن عدم مراجعة الانظمة والقوانين بشكل واضح ودقيق ودوري وعدم تحديثها باستمرار يترتب عليه اتخاذ قرارات سريعة وغير سليمة.
٢. تعمل على اختيار قيادات تتصف بالنزاهة والموضوعية والولاء والانتماء للمنظمة والصالح العام.
٣. تعتبر قناة مفتوحة للاتصال بين المسؤولين واصحاب المصلحة.
٤. اغلاق الابواب امام الروتين والتعقيد لكونها تعتمد على الانظمة والقوانين التي تساعد في ازالة العوائق الروتينية كالتصديقات والتوقعيات وتبسيط اجراءات العمل، والتوسع في اللامركزية، وبساطة الهيكل التنظيمي للمنظمات وسهولة اوصول المعلومات من القمة الى القاعدة، وبالتالي وجود تشريعات شفافة وواضحة تؤدي الى تنمية الثقة العامة (المصدقية) والمحافظة عليها لكل فئات المجتمع.
٥. تقليل الضبابية والغموض والقضاء على الفساد مما يؤدي الى استمرارية نجاح المنظمة.
٦. تعد اداة هامة لمحاربة الفساد، حيث تتطلب الكشف عن مختلف القواعد والتعليمات والقوانين والمعايير بشكل عام للمحاسبة والاقرار عمليا بالمساءلة في حالة عدم مراعاة تلك القواعد والاليات.

المتطلبات الاساسية لشفافية القرارات

هناك العديد من المتطلبات الاساسية يجب توفرها لتعزيز دور الشفافية في القرارات كما يراها [١٠] والتي تتضمن ما يلي:

١. تدريب القيادات الادارية من خلال زيادة كفاءتها واختيار الافضل والاكفأ من الموظفين، والقيام بشكل دائم بمراجعة وتقييم طبيعة الاعمال والانشطة التي يمارسها العاملون في المنظمة للوصول الى الاستقرار والرضا الوظيفي.
٢. توفير وسائل تواصل واتصال محددة المعالم ومعروفة للجميع مما يساعد جمهور المتعاملين على معرفة أي حالات انحراف بسهولة ويسر دون المرور باجراءات مملة وطويلة.
٣. اعتماد التوثيق وتدوين أساليب العمل وهذا يأتي بتوفر قيادات تتسم بالنزاهة والاحساس بالمسؤولية.
٤. التقييم المستمر للاداء المنظمي والفردي للقيادات العليا ومكافحة الفساد بكافة اشكاله لتحقيق أهداف الشفافية.

٥. مراجعة اللوائح والقوانين بشكل دوري بهدف توضيحها ومعالجة الاجزاء المبهمة سواء كان للعامل او متلقي الخدمة من الجمهور.

٦. اتباع مجموعة من الاجراءات التي تضمن النزاهة واعتماد الاجراءات العقابية ضد المخالفين من العاملين في المنظمات وذلك لتحفيز الموظف على نبذ الانحراف الاداري والابتعاد عنه.

٧. التمسك بمنظومة القيم الاخلاقية التي تنبذ الفساد وتحاربه في جميع المجالات والاعمال.

المبحث الثالث: الجانب العملي

اولاً: تشخيص واقع متغيرات البحث الرئيسية

يهدف المبحث الحالي الى تشخيص واقع متغيرات البحث الرئيسية من خلال ابعادها وعباراتها والمتمثلة بنظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات، في ضوء إجابات (١٧٠) مشاهدة، فاعتمد الباحثون التوزيعات التكرارية لإجاباتهم، والنسب المئوية، وصولاً الى الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف النسبي، فضلاً عن الوزن النسبي (الأهمية النسبية) وصولاً الى معرفة فجوة تطبيق كل عبارة وبعد ومتغير، اذ استند الباحثون الى تدرجات ليكرت الخماسية في استقصاء اراء العينة، فكان مستوى الإجابة محصوراً بين (١-٥)، وبواقع خمسة مستويات كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) تدرجات ليكرت ومستوى التوفر

تدرجات الاستبانة	الأوساط الحسابية	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
لا اتفق تماماً	١,٨٠ -> ١	منخفض جداً	اهتمام ضعيف جداً اقل من ٣٦%
لا اتفق	١,٨٠ -> ٢,٦٠	منخفض	اهتمام ضعيف من اكبر (٣٦% < ٥٢%)
غير متأكد	٢,٦٠ -> ٣,٤٠	معتدل	اهتمام متوسط من اكبر (٥٢% < ٨٦%)
اتفق	٣,٤٠ -> ٤,٢٠	متوفر	اهتمام جيد من (٦٨% < ٨٤%)
اتفق تماماً	٤,٢٠ -> ٥,٠٠	متوفر جداً	اهتمام عالي اكبر من ٨٤%
الوسط الفرضي = ١٥/٥ = (٣)		طول الفئة = ٥-١ = ٤/٥ = ٠,٨٠	
الفجوة = ١ - الاهتمام النسبي			

المصدر: الباحثون من تحليل البيانات.

ثانياً: تحليل وتشخيص المتغير المستقل نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018

يوضح الجدول (٢) تحليل وتشخيص المتغير المستقل نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 كما مبين في ادناه.

الجدول (٢) تحليل وتشخيص المتغير المستقل نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO

30401:2018 (n=١٧٠)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الفجوة النسبية	الأولوية
٢	١. تحدد ادارة الشركة القضايا الداخلية والخارجية ذات الصلة بهدفها والتي لها تأثير على نظام ادارة المعرفة	٤,١١	٠,٧٤٩	٨٢,٢	١٨,٢٢	١٧,٨	٢
٤	٢. تعمل ادارة الشركة بتحديد وتحليل وتقييم متطلبات الاطراف المعنية	٣,٧٢	٠,٧٢٥	٧٤,٤	١٩,٤٨	٢٥,٦	٤

١	٢٥,٢	١٥,٧٤	٧٤,٨	٠,٥٨٩	٣,٧٤	٣. تحدد ادارة الشركة حدود امكانية تطبيق نظام ادارة المعرفة لتحديد مجال التطبيق
٥	٣٦,٤	٢١,٢٢	٦٣,٦	٠,٦٧٥	٣,١٨	٤. تمتلك ادارة الشركة نظام ادارة المعرفة طبقا للمتطلبات الواردة بالمواصفة ISO 30401:2018
٨	٣٠,٨	٢٣,٥٢	٦٩,٢	٠,٨١٤	٣,٤٦	٥. تعمل ادارة الشركة باثبات ان نظام ادارة المعرفة يغطي انشطة(اكتساب معرفة جديدة، تطبيق المعرفة الحالية)
٣	٢٧,٢	١٩,٢٥	٧٢,٨	٠,٧٠١	٣,٦٤	٦. تعمل ادارة الشركة بالتأكد من احتواء نظام ادارة المعرفة التنظيمية على الانشطة والسلوكيات ودعم جميع انواع تدفقات المعرفة ذات الاولوية المحددة في مجال نظامها
٦	٢٦,٦	٢١,٩٣	٧٣,٤	٠,٨٠٥	٣,٦٧	٧. تعمل ادارة المعرفة بتطبيق النظام على جميع العناصر التمكينية في الشركة
٧	٢٧,٦	٢٢,٠٧	٧٢,٤	٠,٧٩٩	٣,٦٢	٨. تعمل ادارة الشركة بأثبات ان الثقافة التنظيمية قد تم الاخذ بها بوصفها وسيلة لدعم نظام ادارة المعرفة
الاول	٢٧,٢	١٣,٦٨	٧٢,٨	٠,٤٩٨	٣,٦٤	سياق المنظمة
٣	٣٠	٢٠,٧٧	٧٠	٠,٧٢٧	٣,٥٠	٩. تدعم ادارة الشركة الادوار الادارية الاخرى ذات الصلة لاثبات قيادتها لأنها تنطبق على مجال مسؤوليتها
٢	٣١,٤	١٩,٣٥	٦٨,٦	٠,٦٦٤	٣,٤٣	١٠. تضمن ادارة الشركة التزاما بتوفير المتطلبات التنظيمية وغيرها من المتطلبات الاخرى
١	٣٠,٦	١٧,٩٨	٦٩,٤	٠,٦٢٤	٣,٤٧	١١. تضمن الادارة مشاركة الافراد والتطبيق الفاعل لنظم ادارة المعرفة داخل الشركة
الثاني	٣٠,٦	١٦,٢٥	٦٩,٤	٠,٥٦٤	٣,٤٧	القيادة
١	٢٧,٨	١٦,٠٦	٧٢,٢	٠,٥٨٠	٣,٦١	١٢. تضع الشركة الخطط للتصدي للمخاطر وكيفية استغلال الفرص
٢	٢٩	١٨,٨٧	٧١	٠,٦٧٠	٣,٥٥	١٣. تقوم الشركة بتحديد اهداف ادارة المعرفة في الوظائف والمستويات ذات الصلة
الثالث	٢٨,٤	١٧,٠٦	٧١,٦	٠,٦١١	٣,٥٨	التخطيط
٣	٢٧	٢١,٥٦	٧٣	٠,٧٨٧	٣,٦٥	١٤. تعمل الشركة على تحديد وتوفير الموارد مثل(التمويل، القوى العاملة، التكنولوجيا، والالتزام الاداري) الازم للتأسيس والتنفيذ والقياس
١	٢٩,٢	١٧,٨٨	٧٠,٨	٠,٦٣٣	٣,٥٤	١٥. تعمل الشركة بتحديد الكفاءات اللازمة للافراد الذين يتعاملون مع نظام ادارة المعرفة
٥	٣١,٢	٢٢,١٢	٦٨,٨	٠,٧٦١	٣,٤٤	١٦. تقوم الشركة بالتأكد من ان الاشخاص الذين يعملون تحت سيطرتها على وعي بسياسة ادارة المعرفة
٦	٣١,٤	٢٣,٧٠	٦٨,٦	٠,٨١٣	٣,٤٣	١٧. تحدد الشركة الاتصالات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بنظام ادارة المعرفة
٧	٣٦	٢٣,٧٥	٦٤	٠,٧٦٠	٣,٢٠	١٨. يحتوي نظام ادارة المعرفة في الشركة على معلومات موثقة حسب متطلبات المواصفة ISO 30401:2018
٤	٢٩,٨	٢١,٩٣	٧٠,٢	٠,٧٧٠	٣,٥١	١٩. تضمن الشركة عند انشاء او تحديث المعلومات الموثقة التعريف والوصف والتنسيق
٢	٣١,٢	٢٠,٣٧	٦٨,٨	٠,٧٠١	٣,٤٤	٢٠. تعمل الشركة بتحديد تخطيط وتشغيل نظام

ادارة المعرفة						
الرابع	٣٠,٤	١٨,٠١	٦٩,٠	٠,٦٢٧	٣,٤٨	الدعم
٢١. تقوم ادارة الشركة بالتخطيط للعمليات اللازمة للوفاء بالمتطلبات						
السابع	٣٠	٢١,٠٨	٧٠	٠,٧٣٨	٣,٥٠	العملية
٢	٣٣,٨	١٩,٦٩	٦٦,٢	٠,٦٥٢	٣,٣١	٢٢. تستخدم ادارة الشركة طرائق للمراقبة والقياس والتحليل والتقييم للتأكد من النتائج
١	٣٢	١٨,٣٥	٦٨	٠,٦٢٤	٣,٤٠	٢٣. تتأكد الادارة العليا من مراجعة نظام ادارة المعرفة على فترات مخططة للتأكد من استمرارية ملائمتة وكفايته وفاعليته
الخامس	٣٣,٢	١٨,٤٧	٦٦,٨	٠,٦١٧	٣,٣٤	تقييم الاداء
١	٣١	١٧,٧٤	٦٩	٠,٦١٢	٣,٤٥	٢٤. تعمل الشركة على الرد على عدم المطابقة وتصحيحها عند وجود حالة عدم مطابقة
٢	٣٣	٢٠,٥٧	٦٧	٠,٦٨٩	٣,٣٥	٢٥. تعمل الشركة باجراءات تحسين ملائمة وكفاية وكفاءة وفاعلية نظام ادارة المعرفة
السادس	٣٢	١٩,٦٢	٦٨	٠,٦٦٧	٣,٤٠	التحسين
نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018						
	٣٠,٢%	١٥,٤٨	٦٩,٧%	٠,٥٤٠	٣,٤٩	

المصدر: الباحثون من تحليل البيانات.

وقد خلص التحليل الاحصائي الوصفي لمتغير نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 الى حصوله على وسط حسابي (٣,٤٩) معتدل المستوى ويقل عن الوسط الفرضي للبحث (٣) مما يدل على امتلاك شركة المشاريع النفطية للقدرات المرتبطة بعوامل المستقبل والتي يتم اعتمادها في مجال التخطيط للنشاطات بعيدة الامد والموجهة لتهيئة امكاناتها ازاء المشروعات الاستراتيجية في مختلف الاسواق المحتملة، اذ اهتمت شركة المشاريع النفطية بهذه الممارسات بنسبة (٦٩,٧%) الجيد، فيما اتضح اتفاق وتجانس اراء العينة على توفرها، وبمعامل اختلاف نسبي (١٥,٤٨)، بينما حصل المتغير اجمالاً على انحراف معياري (٠,٥٤٠)، بينما كانت فجوة الاهتمام (٣٠,٢%)، وقد ترتبت ابعاده بحسب أولوية معامل الاختلاف النسبي وبحسب الجدول السابق.

ثالثاً: وصف وتشخيص المتغير التابع المتمثل بشفافية القرارات.

يوضح الجدول (٣) تحليل وتشخيص المتغير التابع شفافية القرارات كما مبين في ادناه.

الجدول (٣) تحليل وتشخيص المتغير التابع شفافية القرارات (n=١٧٠)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	الفجوة النسبية	الأولوية
١	تتوفر قنوات اتصال واضحة ومحددة	٣,٨٢	٠,٩٠٥	٧٦,٤	٢٣,٦٩	٢٣,٦	٤
٢	يستطيع المراجعين الإبلاغ عن وجود حالات الفساد المالي والإداري	٣,٥٩	٠,٨٦٦	٧١,٨	٢٤,١٢	٢٨,٢	٥
٣	تبسيط إجراءات العمل بشكل يسمح بأداء الأنشطة الإدارية دون تقصير	٣,٦٦	٠,٨٦٤	٧٣,٢	٢٣,٦٠	٢٦,٨	٣
٤	تتبنى الشركة إجراءات محددة لتحقيق النزاهة في العمل	٣,٦٦	٠,٩١٦	٧٣,٢	٢٥,٠٢	٢٦,٨	٦

٥	تشعر الاجراءات الشفافة الموظفين بالاستقرار الوظيفي	٣,٨٦	٠,٨٦٣	٧٧,٢	٢٢,٣٥	٢٢,٨	١
٦	تزيد شفافية القرارات من التمسك بالقيم الاخلاقية التي تساهم في مكافحة الفساد	٣,٨٨	٠,٩١٥	٧٧,٦	٢٣,٥٨	٢٢,٤	٢
	شفافية القرارات	٣,٧٥	٠,٦٩٥	٧٥	١٨,٥٣	٢٥	

المصدر: الباحثون من تحليل البيانات.

وقد حصل اجمالاً على وسط محسوب (٣,٧٥) مرتفع المستوى، ليؤكد على اهتمام شركة المشاريع النفطية النسبي (٧٥%) الجيد في قدرتها على شفافية القرارات، وبمعامل اختلاف نسبي (١٨,٥٣%)، وبانحراف معياري (٠,٦٩٥)، بينما كانت فجوة الاهتمام (٢٥%)، اذ اشارت هذه النتائج الى اتفاق في اراء العينة حول اعتماد الشركة على الاجراءات الشفافة التي تشعر افرادها بالاستقرار الوظيفي، وتزيد من التمسك بالقيم الاخلاقية التي تساهم في مكافحة الفساد، وتبسط الاجراءات بشكل يسمح بأداء المهام الادارية دون قصور، فضلا عن توفير قنوات اتصال واضحة محددة الغرض لاستقبال الشكاوي، الامر الذي مكن جمهور مراجعيها من الابلاغ عن وجود حالات الانحراف بسهولة، يضاف لذلك تبنت الشركة اجراءات محددة بدقة لضمان النزاهة.

رابعاً: اختبار علاقة الارتباط بين متغيري البحث : والتي تنص على (هل توجد علاقة ارتباط بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات؟)

يوضح الجدول (٤) علاقة الارتباط بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات

الجدول (٤) مصفوفة الارتباط بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات

سياق المنظمة	القيادة	التخطيط	الدعم	العملية	تقييم الاداء	التحسين	نظم ادارة المعرفة
٠,٥١٦**	٠,٥٩٩**	٠,٥٧٣**	٠,٥٩٦**	٠,٦١٣**	٠,٥٢٤**	٠,٥٨٦**	٠,٦٥٨**
٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
قوية	قوية	قوية	قوية	قوية	قوية	قوية	قوية
١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠

المصدر: الباحثون من تحليل البيانات.

اظهرت نتائج الجدول (٤) الاتي:

١. تبين الحصول على قيمة (٠,٥١٦**) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين سياق المنظمة وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وقد تم الحصول على قيمة (٠,٥٩٩**) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين القيادة وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة (٠,٥٧٣**) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين التخطيط وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة (٠,٥٩٦**) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين الدعم وشفافية القرارات

وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة (**٠,٦١٣) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين العملية وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة (**٠,٥٢٤) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين تقييم الاداء وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة (**٠,٥٨٦) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين التحسين وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، واخيرا تم الحصول على قيمة (**٠,٦٥٨) وبنسبة علاقة ١٠٠% بين نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما.

خامسا: تحديد تأثير نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 على شفافية القرارات
يوضح الجدول (٥) تأثير نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 في شفافية القرارات (n=١٧٠)

الجدول (٥) تأثير نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 على شفافية القرارات (n=١٧٠)

شفافية القرارات						المتغير المستقل
F	T	P-V	R ²	AR ²	B	A
٤٤,٨٥٠ ٠,٠٠٠	٠,١٧٦	٠,٨٦٠	٠,٤٣٨	٠,٤٤٨	٠,٠١٧	١,٠٠٧ ٠,٠٠٠
	٢,٥٨٨	٠,٠١٠			٠,٢٩٠	
	١,٣٤٥	٠,١٨١			٠,١٣٠	
	٠,٩٢٧	٠,٣٥٥			٠,١٠٤	
	٣,١٨٠	٠,٠٠٢			٠,٢٧٢	
	١,١٣٨	٠,٢٥٧			-٠,١٢٢	
	٢,٥٣١	٠,٠١٢			٠,٢٣٠	

المصدر: الباحثون من تحليل البيانات.

أظهرت نتائج الجدول (٥) وجود معامل تفسير مقداره (٠,٤٤٨) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠)، وبمعامل تفسير مصحح (٠,٤٣٨)، إذ استطاعت متطلبات نظم ادارة المعرفة ISO 30401:2018 وفق المواصفة مجمعة (سياق المنظمة، القيادة، التخطيط، الدعم، العملية، تقييم الاداء، التحسين) من تفسير ما نسبته (٤٣,٨%) من التغيرات التي تطرأ على شفافية القرارات، فيما تُعزى النسبة المتبقية (٥٦,٢%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج المختبر، وقد تبين ان قيمة (F) المحسوبة للانموذج (٤٤,٨٥٠) وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) تشير الى معنوية الانموذج، وهو انموذج جيد، ومعتمد احصائياً، إذ تزيد قيمة الاختبار الفائي المحسوب على قيمته المجدولة (٣,٩٠١).

بينما تبين وجود تأثير إيجابي للقيادة مقداره (٠,٢٩٠) وبقيمة احتمالية (٠,٠١٠)، وبقيمة (T) المحسوبة (٢,٥٨٨)، ووجود تأثير ايجابي للعملية بمقدار (٠,٢٧٢)، وبقيمة احتمالية (٠,٠٠٢)، وقيمة (T) المحسوبة (٣,١٨٠)، ووجود تأثير ايجابي للتحسين مقداره (٠,٢٣٠)، وقيمة احتمالية (٠,٠١٢) وقيمة (T) المحسوبة (٢,٥٣١) وهي تزيد عن القيمة المجدولة (١,٩٧٥) عند درجة الحرية (٣٩)، مما يدل على استثمار الانموذج

للارتقاء بمستوى شفافية القرارات في شركة المشاريع النفطية من خلال ممارسات القيادة، والعملية التي تؤديها، والتحسين الذي تجرته في جميع انشطتها، ومن جميع ما استعرض من نتائج، تقبل الفرضية (تؤثر نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 في شفافية القرارات) وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{شفافية القرارات (Y)} = (1,007) + (0,290) * (\text{القيادة}) + (0,272) * (\text{العملية}) + (0,230) * (\text{التحسين}) \dots (1)$$

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

٢. اظهر تحليل اجابات عينة البحث المتكونة من ١٧٠ مشاهدة نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباط بين متطلبات نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 بوصفها متغيراً مستقلاً وشفافية القرارات، اذ تبين الحصول على قيمة **٠,٥١٦ وبنسبة علاقة ١٠٠% بين سياق المنظمة وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وقد تم الحصول على قيمة **٠,٥٩٩ وبنسبة علاقة ١٠٠% بين القيادة وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة **٠,٥٧٣ وبنسبة علاقة ١٠٠% بين التخطيط وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة **٠,٥٩٦ وبنسبة علاقة ١٠٠% بين الدعم وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وتم الحصول على قيمة **٠,٦١٣ وبنسبة علاقة ١٠٠% بين العملية وشفافية القرارات وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بينهما، وبمساعدة نتيجة مفادها تؤثر متطلبات نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 على شفافية القرارات، اذ استطاعت متطلبات نظم ادارة المعرفة مجتمعة (سياق المنظمة، القيادة، التخطيط، الدعم، العملية، تقييم الاداء، التحسين) من تفسير ما نسبته (٤٣,٨%) من التغيرات التي تطرأ على شفافية القرارات، فيما تُعزى النسبة المتبقية (٥٦,٢%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج المختبر.

٣. اظهر تحليل اجابات عينة البحث المتكونة من ١٧٠ مشاهدة نتيجة مفادها تؤثر متطلبات نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 على شفافية القرارات، اذ استطاعت متطلبات نظم ادارة المعرفة مجتمعة (سياق المنظمة، القيادة، التخطيط، الدعم، العملية، تقييم الاداء، التحسين) من تفسير ما نسبته (٤٣,٨%) من التغيرات التي تطرأ على شفافية القرارات، فيما تُعزى النسبة المتبقية (٥٦,٢%) لمتغيرات أخرى لم تدخل في الانموذج المختبر.

١. اتضح اهتمام شركة المشاريع النفطية بسياق المنظمة بشكل جيد، فعملت على تعزيزه من خلال تحديدها لمجال نظام إدارة المعرفة، بينما وجهت (فهم المنظمة وسياقها، نقل المعرفة، فهم احتياجات وتوقعات الأطراف المعنية، ونظام إدارة المعرفة، عوامل تمكين ادارة المعرفة، وثقافة إدارة المعرفة) على الترتيب في تحسين سياقها.
٢. تبين اعتماد شركة المشاريع النفطية على قيادتها بشكل جيد وبما يؤهلها الى تطبيق نظام إدارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 والعمل على تعزيزها من خلال الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات، فضلاً عن استثمارها (سياسات الإدارة العليا، القيادة والالتزام) على التوالي في تحسين تلك الممارسات.
٣. ثبت اهتمام شركة المشاريع النفطية بالتخطيط وبما يدعم ركائز نظام إدارة المعرفة، والعمل على تعزيزه من خلال إجراءات التعامل مع المخاطر والفرص، فضلاً عن اهداف إدارة المعرفة والتخطيط لتحقيقها.
٤. اعتمدت شركة المشاريع النفطية الدعم في تحسين نظام إدارة المعرفة وفق المواصفة 30401-2018 ISO من خلال توظيفها الكفاءة في تعزيز الدعم، فضلاً عن توفيرها الموارد، والوعي، والتواصل، والمعلومات الموثقة في تحسين توجهها نحو بناء مرتكزات تزيد من الدعم.
٥. اتجهت شركة المشاريع النفطية الى توظيف العملية في تحسين نظام إدارة المعرفة، من خلال تخطيطها لمراقبة التغييرات ومراجعة عواقبها غير المقصودة وبما يحد من الاثار السلبية لبعض الإجراءات المتخذة.
٦. تبين اهتمام شركة المشاريع النفطية بتقييم الأداء كونه مرتكز من مرتكزات نظام إدارة المعرفة، فسعت الى تعزيزه من خلال التدقيق الداخلي، ومراجعة الإدارة ، فضلاً عن تحسينه بالمراقبة والقياس والتحليل والتقييم.
٧. توجهت شركة المشاريع النفطية الى التحسين وبما يرفد نظام إدارة المعرفة ويعمل على تعزيزه من خلال اعتمادها الإجراءات التصحيحية وعدم المطابقة بشكل جيد، وتوظيف التحسين المستمر في ذلك الغرض بشكل لم يلبي الطموح.
٨. اظهرت شركة المشاريع النفطية اهتمامها الواضح بشفافية قراراتها المتخذة، والناجم عن تمسكها بإجراءات شفافة تشعر موظفيها من خلالها بالاستقرار الوظيفي، فضلاً عن تبنيها إجراءات محددة لتحقيق النزاهة في جميع سلوكياتها وانشطتها.
٩. أظهرت شركة المشاريع النفطية اهتمامها الواضح بنظم ادارة المعرفة وفق المواصفة 30401:2018 ISO ولذلك سعت الى استثمار متطلبات نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 في شفافية القرارات، فضلاً عن توظيف القيادة ، والعملية والتحسين للارتقاء بمستوى شفافية القرارات.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة توجه الشركة نحو توفير المتطلبات الضرورية للقيام بتطبيق نظم ادارة المعرفة من خلال سياقها والتي تؤثر على قدرتها في تحقيق النتائج المتوقعة من تطبيق النظام وذلك من خلال توجه الشركة نحو فهم المنظمة وسياقها، والاهتمام بفهم التوجه نحو تحديد مجال نظام ادارة المعرفة، وان تمتلك ادارة الشركة نظام ادارة المعرفة طبقا للمتطلبات الواردة في المواصفة ISO 30401:2018، والعمل على تحسينه، وان تثبت ادارة الشركة ان الثقافة التنظيمية قد تم الاخذ بها بوصفها وسيلة لدعم نظام ادارة المعرفة.
٢. تقوم الادارة العليا من خلال قيادتها بالتأثير على الافراد وتحفيزهم ليقدموا أفضل ما لديهم من اجل تحقيق الاهداف المتوقعة من تطبيق نظم ادارة المعرفة وذلك من خلال، تتكفل الادارة بتحديد المسؤوليات وتفويض الصلاحية لكل وظيفة ذات الصلة وان تلتزم بالتحسين المستمر لنظام ادارة المعرفة، وان تتأكد من ان سياسة ادارة المعرفة واهدافها موضوعة ومتوافقة مع التوجه الاستراتيجي ويمكن تقييمها.
٣. توجه ادارة الشركة نحو وضع الخطط مع الاخذ بنظر الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية لتلبية احتياجات نظم ادارة المعرفة وذلك من خلال التوجه نحو وضع خطط للتصدي للمخاطر وكيفية استثمار الفرص، وان تضع الشركة اهداف لادارة المعرفة والتخطيط لتحقيقها.
٤. تعمل ادارة الشركة بتوفير الدعم اللازم لتطبيق وتنفيذ نظم ادارة المعرفة وذلك من خلال ان تتخذ الشركة الاجراءات اللازمة لاكتساب الكفاءة، واهتمام الشركة بتحديد وتوفير الموارد اللازمة، وعلى ادارة الشركة التأكد من ان الاشخاص الذين يعملون تحت سيطرتها على وعي بسياسة وفوائد تحسين الاداء المعرفي، وان تهتم الشركة بتحديد الاتصالات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بنظم ادارة المعرفة، وضرورة ان يحتوي نظام ادارة المعرفة في الشركة على معلومات موثقة على وفق المواصفة ISO 30401:2018، وايضا التي تحددها الشركة وتراها ضرورية لفاعلية نظام ادارة المعرفة.
٥. توجه الشركة نحو تخطيط العمليات اللازمة للوفاء بالمتطلبات وتنفيذها والتحكم فيها وتضمن العوامل المحددة في اجراءات التعامل مع المخاطر، ومراقبة التغييرات واتخاذ الاجراءات الضرورية لتقليل من اي اثر سلبي، فضلا عن التخطيط لاهداف ادارة المعرفة وتحقيقها.
٦. توجه الشركة نحو تقييم اداء نظام ادارة المعرفة وتنفيذ عمليات التدقيق والمراجعة وذلك من خلال ان تتأكد الادارة العليا من مراجعة نظام ادارة المعرفة على فترات مخططة للتأكد من فاعليته، وتوجه الشركة نحو تخطيط وانشاء وتنفيذ برامج التدقيق، والعمل على تحسينه بالمراقبة والقياس والتحليل والتقييم.

٧. ضرورة توجه الشركة نحو الاهتمام بانشطة التحسين وذلك من خلال التوجه على الرد على عدم المطابقة وتصحيحها عند وجود حالة عدم امتثال او مطابقة، واهتمام ادارة الشركة باجراءات تحسين ملاءمة وكفاءة وفاعلية نظام ادارة المعرفة.
٨. اهتمام ادارة الشركة بجعل المعلومات المتعلقة بالقرارات متاحة ومفهومة وشفافة وذلك بتوفير قنوات اتصال بالمراجعين لاستقبال الشكاوي والابلاغ عن حالات الفساد المالي والاداري ، وتبسيط اجراءات العمل بشكل يسمح بأداء الانشطة دون تقصير لتحقيق النزاهة في العمل وشعور الموظفين بالاستقرار الوظيفي، فضلا عن التمسك بالقيم الاخلاقية التي تسهم في مكافحة الفساد.
٩. ضرورة اهتمام شركة المشاريع النفطية بنظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 وذلك من خلال استثمار متطلبات نظم ادارة المعرفة وفق المواصفة ISO 30401:2018 في شفافية القرارات، فضلاً عن توظيف القيادة ، والعملية والتحسين للارتقاء بمستوى شفافية القرارات.

المصادر

- [١] حافظ، عبد الناصر علك و النفار، عبدالله حكمت و رحيمة، سلمى حتيّة، (٢٠١٢)، "خارطة استثمار النتائج العلمية لطلبة الدراسات الاولية بالاعتماد على نظم ادارة المعرفة: دراسة تحليلية في كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد"، مجلة كلية المأمون الجامعة.
- [٢] عمار، حميود، (٢٠١٧)، "تأثير نظم ادارة المعرفة على الابتكار التسويقي- دراسة ميدانية في عينة من المؤسسات الجزائرية"، اطروحة دكتوراه في علوم التيسير تخصص ادارة اعمال، الجزائر.
- [٣] ناجي، اهداء صلاح، (٢٠٢٠)، "تجارب وممارسات تطبيق نظم ادارة المعرفة في المكتبات الاكاديمية: دراسة استكشافية مع وضع اطار مقترح للتنفيذ"، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلد(٣)، عدد(٦).
- [٤] ياسين، مثنى سعد وشريف، شعيب محمد، (٢٠١٨)، "دور نظم ادارة المعرفة في تحقيق التغيير الاستراتيجي: دراسة تحليلية لاراء عينة من القيادات الادارية في شركة نفط الشمال/ كركوك"، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد(٧)، العدد(٢٦).
- [٥] Chifiero, A., O., (2020), "Knowledge management: understanding the cultural context of knowledge transfer", Lancaster University (United Kingdom).
- [٦] Herrera, J. A.A., & Jiménez, O. M., (2021), " Estrategias y métodos para la gestión del conocimiento de acuerdo con los requisitos NTC-ISO 30401: 2019", SIGNOS-Investigación en Sistemas de Gestión, 13(2).
- [٧] Maximo, E. Z., Pereira, R., Malvestiti, R., & de Souza, J. A., (2020), " ISO 30401: the standardization of knowledge", International Journal of Development Research, 10(06), 37155-37159.
- [٨] الراشدي، سعيد، (٢٠٠٧)، "الادارة بالشفافية"، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- [٩] شاهين، أماني خضر، (٢٠١٥)، "درجة ممارسة مديري التربية والتعليم بمحافظة غزة للشفافية في اتخاذ القرارات الادارية وعلاقتها بمستوى اداء مديري المدارس"، رسالة ماجستير في اصول التربية تخصص ادارة تربوية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

- [١٠] الفواعير، لما مصلح، (٢٠١٥)، "اثر استخدام نظم دعم القرارات على جودة القرارات الادارية في الشركة الاردنية للطيران دراسة حالة" رسالة ماجستير في ادارة الاعمال، كلية الاعمال، جامعة عمان العربية
- [١١] شراز، محمد بن صالح، (٢٠١٥)، التحليل الاحصائي للبيانات (spss)، الطبعة الأولى، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة.

[١٢] International Standard- Knowledge Management Systems- requirements ISO 30401:2018.